

الفصول المختارة

[294] فلما بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يرد قوله في ذلك: كذبتُم وبیت اؑ لم تقتلوننا * * ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد اؑ أحمد في الوعى * * بكف علي نلتُم ذاك فاقصروا فلم تقتلوا عمر بن ود ولا ابنه * * ولكنه الكفو الهزبر الغصنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه * * فلا تكثرُوا الدعوى علينا فتفخروا ببدر خرجتم للبراز فردكم * * شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما أتاها حمزة وعبيدة * * وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا * * إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية * * فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا * * وليس لكم فخريعد ويذكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال: سمعت عليا - عليه السلام - يقول وقد ذكر حديث بدر فقال: قتلنا من المشركين سبعين وأسروا سبعين، وكان الذي أسر العباس رجل قصير من الانصار فادرسته فلقى العباس قي عمامته لئلا ياخذها الانصاري وأحب أن أكون أنا الذي أسرته. وجيء به إلى رسول اؑ (ص) فقال الانصاري: يا رسول اؑ قد جئتكَ بعمك العباس أسيرا. فقال العباس: كذبت ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب. فقال له الانصاري: يا هذا أنا أسرتك. فقال: واؑ يا رسول اؑ ما اسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب ولكاني بجلحته في النقع تبين لي فقال رسول اؑ (ص): صدق عمي ذاك ملك كريم، فقال العباس: لقد عرفتُه بجلحته وحسن وجهه،